سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر

مع الرائد عبد السلام جلود

عضو مجلس قيادة الثورة الليبية

القاهرة – منشية البكرى فى ١٢ مارس ١٩٧٠

الحاضرون

الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب رئيس الجمهورية.

الجانب الليبى:

الرائد عبد السلام جلود.. عضو مجلس الثورة الليبى ونائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية والحكم المحلى.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- عبد الناصر.. الشغل فى البلد أهم من السياسة الخارجية	١
٢- مشروعات الزراعة فى ليبيا	٨، ٣٠
٣- الحديث حول صفقة طائرات الميراج الفرنسية الى ليبيا ومدى فائدتها لمصر اذا كانت ستسلم فى ١٩٧٢ – ٧٣!	١١، ١٣-١٨
٤- تأثير عدم دفع ليبيا مبلغ ١٠ مليون جنيه التى وعد بها الملك السنوسى لمصر	١٢، ١٩
٥- عبد الناصر يقترح عمل مجلس انتاج ومجلس خدمات فى ليبيا لدراسة المشروعات	٢١، ٢٧ – ٢٨
٦- مناقشة عمل دينار ينفع فى مصر وليبيا والسودان	٢٢
٧- توقيت عبور الجيش المصرى لقناة السويس وارتباطه باستكمال الدفاع الجوى	٢٥
٨- مصادر السلاح الليبى.. فرنسا، اسبانيا	٣٤
٩- ليبيا واستيراد الأسلحة من الاتحاد السوفيتى قبل الصين	٣٨، ٤٣ – ٥٢، ٥٣
١٠- أسعار البترول الليبى وتصديره	٤٠
١١- مصر تساعد ليبيا ضد أى مؤامرات	٤٥
١٢- استمرار التسليح المصرى من الاتحاد السوفيتى	٤٩
١٣- مساعدات مصر لليبيا فى مجال المخابرات والمباحث العامة	٥٤
١٤- علاقة مصر بالولايات المتحدة وأثرها على صفقة الفانتوم لاسرائيل	٥٣
١٥- تدهور علاقة مصر بالجزائر	٥٥-٥٧

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع الرائد عبد السلام جلود
عضو مجلس قيادة الثورة الليبية
القاهرة – منشية البكرى فى ١٢ مارس ١٩٧٠

عبد الناصر: اتفضل.

جلود: ازاى الصحة؟

عبد الناصر: كويس والله هو كان الأيام دى دايما الواحد ياخد برد بسرعة فى تغيير الفصول دى، لكن الحمد لله كويس الواحد لازم يبقى حريص أنا بقالى يومين الحقيقة مخرجتش النهارده تالت يوم.. ازيكو؟

جلود: الحمد لله.

عبد الناصر: الانجليز هيمشوا امتى؟

جلود: يوم ٢٣.

عبد الناصر: الشهر ده يوم ٢٣ آه.. عاملين ايه؟

جلود: الحمد لله.

عبد الناصر: ماشيين يعنى عملتوا خطة وحاجات من دى؟

جلود: خطة لايه؟

عبد الناصر: بالنسبة للشغل فى البلد، الحقيقة أهم حاجة الشغل فى البلد.

جلود: والله بنحاول.

عبد الناصر: يعنى ده حتى أهم من السياسة الخارجية.

جلود: آه.. فعلا.

عبد الناصر: بس لازم يبقى عندك قاعدة سليمة عشان..

جلود: الأخ العقيد عايز كل حاجة بسرعة، هايدى دراسة مدتها قد ايه.. مافيش دراسة!

عبد الناصر: لا.. لازم هيبقى فيه دراسة يعنى هو المهم يتقرر الموضوع وبعدين يدرس نعمل ده وده وده اللى ينفع يمشى.

جلود: مثلا فى الزراعة خلاص بدون دراسة التربة..

عبد الناصر: بس لما هيجوا الفنيين لازم هوصلوا لدراسة التربة، عندك السيد فهمى جدع كويس.

جلود: آه.. كويس.

عبد الناصر: اللى هو أصلا ماسك، إحنا بنعتمد على القاهرة واسكندرية هم الاتنين الأساسين عندنا، إنتو عندكوا طرابلس.

جلود: وبنغازى.

عبد الناصر: هو ماسك اسكندرية.

جلود: كويس، بس إحنا ماقدرناش نوجه الاعلام بتاعنا.

عبد الناصر: الاعلام بتاعكوا تعبان أوى والجرايد حتى جريدتكوا متلخبطة! (ضحك)

جلود: آه.. متلخبطة اشاعات بنلاقيها مش بنقدر نسيطر عليها.

عبد الناصر: لا.. الاشاعات ماهتقدروش تسيطروا عليها دى عملية لن تنتهى يعنى، لكن لازم تعملوا خطة للاعلام الحقيقة وإلا لازم تعملوا تنظيم شعبى هو ده اللى..

جلود: والله إحنا لسه مش أكيد لكن نبدأ مش عارفين البداية كيف تكون؟

عبد الناصر: أى بداية أحسن من لا شئ.

جلود: فعلا.. بدأت أنه كبت شوى وبعد منع الخمر والخمور، ده صار المشكلة ويعتبر صار نوع من الحشيش يعنى والخمر.

عبد الناصر: ما هو تمنع ده يطلع ده!

جلود: بصراحة إحنا حاولنا إنه بس العقيد كان مش مقتنع، لأن بصراحة كان قرار إحنا لما منعنا فى الأول مش بصورة رسمية يعنى بس مؤقت، وبعدين هو قال: لأ.. خلاص مافيش خمر. هو يعنى بعدين نبدأ حملة توعية للناس.

عبد الناصر: إحنا منعنا هنا القمار، كان القمار المنتشر فى البلد كل النوادى فيها قمار فمنعناه وعملنا كازينو واحد للقمار للأجانب انما بعد كده مافيش. عندنا حتى نادى ضباط كان فيه قمار وبيقعدوا يلعبوا بوكر وكونكان فى كل النوادى فى المحطات، وبعدين منعنا تقديم المشروبات فى..

جلود: الحفلات الرسمية.

عبد الناصر: فى الحفلات الرسمية كان بيتقدم.

جلود: السفارات مثلا حتى لما جالنا تيتو فالعقيد منعها فمش معقول يعنى..

عبد الناصر: لكن هم بيهربوا.

جلود: بس يهربوا يعنى يكون ضرره أكتر منهم.

عبد الناصر: يعنى فيه دلوقتى عندكوا الوسكى موجود؟

جلود: ايه موجود.

عبد الناصر: بس السعر غالى.

جلود: غالى جدا آه، وبعدين فى العيد اللى راحوا تونس ومالطة ٢٥ ألف بس الناس اللى طالبة..

عبد الناصر: تونس ومالطة؟

جلود: تونس ومالطة آه.. لأن مصر مايقدروش فمثلا المدة..

عبد الناصر: مدة قصيرة.

جلود: مدة قصيرة الى تونس.

عبد الناصر: بالعربيات.

جلود: تونس بالعربيات ساعة، على الأقل كل واحد ٢٠٠ – ٣٠٠ جنيه.

عبد الناصر: كل واحد؟

جلود: كل واحد، بدنا نعمل تقرير.

عبد الناصر: تقرير ايه؟

جلود: تقرير عن الحشيش كيف يدخل؟

عبد الناصر: هم لبنان والدبلوماسيين، إحنا ماسكين الجمعة دى اتنين دبلوماسيين واحد من الصومال وأظن واحد من اندونسيا كل واحد جايب معاه شنط وحقيبة دبلوماسية وكله مليان حشيش، علما هنا الحكم على تجارة الحشيش المؤبد.. عاملين أحكام شديدة.

جلود: هو منع الخمور زاد الناس يعنى، العقيد نعمل الحاجة وخلاص!

عبد الناصر: لا.. الأمور بالتفاهم الأمور بتمشى.

جلود: مش معقول مثلا نيجى نمنع عن الناس المشايخ وإحنا لسه مكملناش مشاريع، وبعدين إجينا نمنع فجأة عن الناس الخمر، وبعدين إحنا حاليا بصدر إن مثلا ترفع..

عبد الناصر: ترفعوا ايه؟

جلود: العملة. العقيد إحنا بنقول ندرس ولكن هو يدى القرار وبعدين نجد عقبات فى تطبيقه لأنه ما درس ماعلمناش العيوب بتاعه والمميزات بتاعه؛ فدى يجى طالب العقاب لما بنطبق عليه منقدرش نطبق بنلاقى صعوبة فى تطبيقه لأن البديل ليه مش موجود.

عبد الناصر: لكن هو إنتو لازم تعملوا system، يعنى تعملوا تنظيم؛ يعنى نمسك مثلا فى مجلس الوزرا بتعملوا ايه؟ إحنا هنا عاملين لجنة تشريعية ولجنة صناعية لجان يعنى.

جلود: لا.. هو العقيد مش معترف بالحاجات دى، الوزير المختص هو، ومثلا وزير الزراعة يجيبه اللى عايز مزرعة ٢٠٠ مزرعة فى المكان ده ولاّ ٣٠٠ مزرعة يقول له: إعملهم، المياه فى المنطقة دى مش معروفة.

عبد الناصر: آه.. بس دى هتحل نفسها لأن لما هييجوا مش هيلاقوا مياه مش هيقدروا يعملوا مزارع إلا اذا وجدوا مياه؛ فلازم هيبحثوا عن المياه ولازم هيبحثوا عن التربة. هو فيه عملية أساسية الحقيقة بينكوا يعنى بقولها لك: كل المشاكل الكلام اللى انت بتقوله ده هيتحل لأن هو متحمس وعايز يعمل وإنتو أيضا يمكن متحمسين هيبان إن ده هيعوز كذا، بس فيه نقطة محظورة إنكوا تتخانقوا مع بعض.

جلود: لا.. منتخانقش.

عبد الناصر: لا يعنى ليه بقى؟ أصل من بره مش هيقدروا يعملوا لكوا حاجة أعدائكوا وقد يبتسموا ليكوا أعدائكوا وقد يحصل تشجيع، ولكن لن يستطيعوا إلا اذا أوجدوا بينكوا نوع من الخلافات فلازم تكونوا حريصين الحقيقة؛ ولأن إنتو يعنى التآمر عليكوا لن ينتهى وهيكون صعب إنه ينفذوا عليكوا حاجة إلا اذا جم فى وسطيكوا وحاولوا، وهم طبعا فى هذا أساتذة يدسوا بينكوا ويوقعوا بينكوا وعمليات بهذا الشكل. وبعدين إنت.. طب ما إنت علاقتك مع معمر كويسة.

جلود: لأن احنا عايزين نقدم أشياء كويسة؛ لأنهم حاليا يقولوا صغار ويقولوا مش عارف ايش! نحلم بأى مشروع نقدمه يبقى ناجح.

عبد الناصر: لكن الشد ما هو ساعات يجيب شد فى التعامل بين الناس، لو إنت تشد معايا أنا بشد معاك ماقتنعش يعنى، لكن لو إحنا بنقعد نتكلم كده كلام بدون شد بقتنع يمكن بالفكرة لكن اذا ابتدى الكلام بشد ماقتنعش.. ما ده برضه بيحصل فى كل الدنيا.

جلود: فى الواقع بننظر للعقيد على أساس إن هو يعنى أخ.

عبد الناصر: لا هو راجل فيه أخلاق وطيب جدا ونظيف جدا ولكن التجربة هتوريكوا، الممارسة هتعلمكوا الحقيقة هتعلم كل واحد، يعنى إنت لما مسكت الداخلية بقالك قد ايه دلوقتى.. شهرين؟ دلوقتى غير من شهرين لأن أول ما روحت..

جلود: الحقيقة الداخلية.. لسه مركز فى الدفاع واخدة وقتى كله، يعنى نمشى ١٢,٣٠ من الداخلية وبعد ١٢,٣٠ فى رئاسة الوزراء ووزارة الدفاع لإعادة التنظيم كله. جانا الوزير التونسى وقابلت معاه وتحدث عن الدراسات الاقتصادية والتعاون بينا؛ فإحنا قلنا: نمشى معهم مافيش مانع.. هادا مثلا مصر عملتوا اتفاقيات مع سوريا.

عبد الناصر: سوريا اتفاقيات ثنائية.. فيه اتفاق ثنائى برضه.

جلود: فقلنا: نشترك برضه لأن الجزائر موجود.

عبد الناصر: هو الدراسات الاقتصادية اللى فى الرباط.. مؤتمر الرباط..

جلود: كان من رأى إن نشترك أحسن.

عبد الناصر: هو الأفضل فى الحاجات إن الواحد يقول إن احنا بندرس، يعنى أنا لما حد يطلب منى كذا أنا مبردش على طول وأقول له: هندرس، ولو إن أنا ممكن أقدر أرد لكن بادى نفسى تملى فرصة إن أنا أبحث فى الموضوع، بس كل دى مواضيع بسيطة.

جلود: وإحنا علاقاتنا مع الدول العربية كلها ماعندناش فرق بين مصر وتونس.

عبد الناصر: وده كويس.

جلود: التعاون بين الاخوان معندناش كيف هى الاستراتيجية عمر العقيد ما شكل.. المشاريع اللى كانت موقوفة بدأت تستمر يعنى.

عبد الناصر: هو ده المهم.

جلود: بعدين فيه عندنا مثلا ودائع حكومية فى بعض المسار المفروض يسحبها الى وسط المركز حتى تستمر؛ فمثلا حاولنا نشكل قطاع خاص للمقاولات وقطاع عام يعنى للدولة.

عبد الناصر: بس فيه حاجات قد تضطر اليها، يعنى عملية المقاولات مين اللى هيقدر يشتغل؟ لما إحنا هنا عملنا إحنا خدنا القدام كلهم لأن هتجيب منين؟ اللى بيشتغلوا فى المقاولات هم دول عثمان أحمد عثمان وحسن علام والمجموعة دى كلها وأبو الفتوح، فجينا إحنا حتى أممنا الشركات ١٠٠٪ مش عملناهم مختلطة بس خليناهم هم يشتغلوا فى الشركات المؤممة.

جلود: فكويس الشغل ده.

عبد الناصر: لقيت هجيب مين أنا عشان معنديش اللى يقدر يشتغل الشغلانات دى؟ وبعد ما أممنا التجارة وأممنا خلاناهم يشتغلوا برضه بقينا نديله مرتب ويشتغل.

جلود: بالنسبة مثلا للزراعة عندنا ٣ أنواع من المزارع.. مزارع الفرنساويين والايطاليين ومزارع قائمة أو قطاع خاص أو أراضى قبلية وحكومة تعتمد على مياه الأمطار، حتى هذا النوع من الزراعة معندهاش السياسة هاى، الأراضى هذه كيف نوزعها؟ إحنا نحدد السياسة.

عبد الناصر: وزير الزراعة بتاعكوا مش اللى جيه هنا؟

جلود: آه.

عبد الناصر: لا.. باين كده يعنى إنتو فى السياسة لازم تاخدوا القرار.

جلود: لكن إحنا مفروض نحدد السياسة وبعدين نجيبهم، إحنا حتى الآن مش عارفين المزارع هذه كيف نوزعها بالضبط؟ مثلا فى يوغسلافيا نشوف عندهم قطاع خاص وقطاع عام فى الزراعة، القطاع العام مش أحسن كتير يعنى عندهم ٣٠٪ قطاع خاص زراعة بينتج أحسن من ٧٠٪ قطاع عام.

عبد الناصر: عندهم ٣٠٪؟

جلود: تقريبا ٣٠٪ بس.

عبد الناصر: قطاع ايه؟

جلود: عام فى الزراعة بينتج أحسن.

عبد الناصر: بس عارف تطور الموضوع فى يوغسلافيا حصل ازاى؟ خدوا الأرض وبعدين رجعوها تانى! يعنى فى سنة ٥٦ اضطروا يرجعوها وبقى مافيش انتاج وعملية صعبة جدا. إحنا هنا فى الأرض الجديدة..

جلود: أخيرا خدنا قرار إنه نجيب شركات الاصلاح الروسية ونجيب الخبراء وندرس التربة.

عبد الناصر: للاصلاح، لكن للناحية الاشتراكية هيقف قدامنا موضوع الأرض الجديدة. إحنا مصلحين ٧٠٠ ألف فدان نوزعها ازاى؟ لم نوصل فيها لرأى لحد دلوقتى، وآخر حاجة الجمعة اللى فاتت أنا طلبت تأجيلها لأن النهارده مش عايزين ناخد قرارات تخلى فيه مناقشات بين الناس ده يوافق وده ميوافقش للظروف االلى احنا فيها؛ لأن فى رأى بيقول إن احنا نعملها قطاع وفيه رأى بيقول إن احنا نأجرها وفيه رأى بيقول نوزعها على الفلاحين، التلات آراء متناقضة. وأنا لى رأى فى هذا، فيه أرض ممكن نوزعها وفيه أرض ممكن نأجرها وفيه أرض ممكن نعملها للدولة حسب طبيعة الأرض.. الحقيقة هو ده الموضوع والواحد فى هذا ميبقاش جامد.

يعنى أنا أول ما شوفت تيتو سنة ٥٦ وسألته على موضوع الأرض ده قال لى: الاشتراكية، اشتراكية عمالين نقول اشتراكية ومافيش انتاج! لأن الاشتراكية أساسا هى الانتاج اذا كان مافيش انتاج يبقى مافيش اشتراكية هتدى الناس ايه؟! فبالنسبة للأراضى إحنا وزعناها على الفلاحين وعملنا جمعية تعاونية قوية جدا.

إنتو عندكوا عبد الرقيب وعندكوا عز ومصطفى عزيز دول أحسن تلاتة عندنا الحقيقة، إحنا الناس اللى بعتناهم لما الأخ معمر طلب يعنى أحسن ناس بعد الوزير بعتناهم على طول، أظن يعنى ماشيين كويس؟

جلود: ماشيين كويس، فى الميزانية العقيد قال: الميزانية كذا وخلاص! فيه ميزانية لابد تتوزع على أساس أسبقيات خطة التنمية، هو ماقالش ده. الزراعة ١٥٠ مليون محطوط فيهم يعنى وزارة الزراعة ٢٠ مليون السنة الماضية اتصرف منهم ١٦ مليون، إحنا بنتكلم وزارة الزراعة بتصرف ١٥٠ مليون!

عبد الناصر: جنيه؟

جلود: جنيه على الزراعة مش ممكن! مافيش تعليم مافيش زراعة مافيش صحة؛ على أساس لازم يكون متطور بالتعليم الزراعى يعنى التنمية لها علاقة ببعضها. البلد من أول سنة نزلنا فى المزارع المشاريع كلها الزراعية، وبعدين خطة التوزيع كيف وخطة التصدير كيف؟

عبد الناصر: امبارح أنا سمعت بالليل الاذاعة الليبية قانون علشان مؤسسة صناعة ولاّ مؤسسة؟

جلود: آه.. مؤسسة صناعة.

عبد الناصر: مؤسسة للتصنيع؟

جلود: آه.. صناعية للتصنيع. بس المصرف العقارى مثلا المؤسسة العامة للبناء خصصنا لها ١٥ مليون، ووجدنا أراضى كتير عندها حكومية فى طرابلس هذه بنخططها وبعدين بنبيعها للناس بأسعار رمزية، وبعدين المؤسسة دى تقرضها بتبنى بتتبع الحكومة فى كل شئ.

عبد الناصر: إحنا عاملين كده برضه، اللى بيبنى بندى له قرض تقريبا ٩٠٪ من..

جلود: بنحتاج الى تموين يعنى مفروض يدخل البحر وكل حاجة بنحتاج الى تموين، يعنى بناخد احتياطنا فى التموين.

عبد الناصر: إنتو عندكوا تموين قد ايه؟

جلود: إحنا عندنا ٦ أشهر تموين.

عبد الناصر: ٦ أشهر كويس، إحنا عندنا أقل! (ضحك) يعنى إنتو أصلا مشكلتكوا إنه الناس عندكوا قليلة جدا، أنا هنا القاهرة ٥ مليون يعنى الحقيقة!

جلود: أساسا نجيب تموين سنة ونص.

عبد الناصر: هل البحر هيتقفل تفتكر؟

جلود: ممكن.

عبد الناصر: أظن يعنى بالشكل ده هو العملية الحقيقة يعنى باينة.

جلود: بعدين أنا فوجئت بصراحة من صفقة الميراج..

عبد الناصر: هو إحنا الحقيقة يعنى المناقشة أصلها، لا.. ما هى المناقشة حصلت ازاى؟ أقول لك: لازم إحنا الحقيقة..

جلود: يعنى فوجئت الحقيقة لما العقيد بيقول خد ها الميراج، أنا ماكنتش متشجع بيها إلا لما.. أيوه.. أنا لحيت عليهم وكل حاجة..

عبد الناصر: لا الحقيقة إحنا.

جلود: وحتى الأخ عمر كان موجود وقال الطيارات الروسية كويسة وكل حاجة ولكن نحن نحتاج اليها للمعركة.

عبد الناصر: يعنى هو حصل فصل غريب أوى الحقيقة، إحنا أيام الملك ادريس إحنا كنا اتزنقنا هنا فى شرا بعض الحاجات وبعتنا له يعنى أنا بعت له.

جلود: الحقيقة عملية الـ ١٠ مليون دى مبتسببلناش مشكلة إحنا معندناش مشكلة فيها.

عبد الناصر: لا.. هو الحديث الحقيقة حتى أنا يوميها يعنى فوجئت جدا، وبعدين وأنا فى بنغازى قالوا لى: إطلب أى حاجة بعد ما خلصت، وأنا قلت لهم: أنا لن أطلب منكوا شئ.. يمكن قالوا لك؟ قلت لهم: أنا أطلب من الملك ادريس ومطلبش منكوا، ليه؟ قلت لهم: لأن أنا الملك ادريس لما هطلب منه مش هيفتكر إن أنا هطلب منه لأنه وحدوى لأن هو الراجل مش وحدوى. ثانيا: لو رفض طلبى مزعلش لأن أنا طلبت من فيصل السنة اللى فاتت ورفض طلبى، يعنى آه.. طبعا الواحد يتأثر لكن مزعلتش ولكن لو وجدت منكم حاجة وبتترددوا أكفر يعنى! (ضحك)

يعنى لو الملك ادريس قال لى: لأ.. ولا أزعل ولا دمى يتعكر، لكن لو أنا جيت وقلت لكم يعنى عايز شئ وقولتوا حتى نشوف! ولهذا قلت لهم: أنا لن أطلب منكوا شئ أبدا إوعوا تفتكروا إن أنا..

وبعدين لما جم الاخوان هنا والأخ معمر قال على موضوع الـ ١٠ مليون، إحنا بقى اتعاقدنا على حاجات بـ ٢٠ مليون، دفعنا ١٠ مليون ومفروض ندفع الـ ١٠ مليون فى يناير. إنت قلت لى فى طرابلس: على مارس على أساس الميزانية، أنا جيت هنا واتكلمت على أساس تأجيل الحاجات دى الى مارس.. تأجيل الدفع لمارس؛ ففيه طيارات وفيه حاجات من الهليوكبتر وأجهزة عطلوها وواقفة.

والحقيقة إحنا بقى يعنى الموضوع صعب معندناش إحنا بنشتغل من ايدنا لبقنا بالكاد، حتى الجرايد شوف نزلنا الورق بتاعها تطلع دلوقتى فى ٨ صفحات.. دايسين على نفسنا ومبنشتكيش الحقيقة.

عدم دفع الـ ١٠ مليون دول معناه لخبطة كبيرة جدا فى خطتى، ومعناه إن أنا عايز أجيب ١٠ مليون.. أوفر هنا ١٠ مليون. فأما قالوا لى الحقيقة: بما إن احنا هنسهاهم بالميراج يبقى كذا. قلت له: اذا كانت الميراج هناخد الى سنة٧١ – ٧٢ يعنى ياهنصل الى حل سلمى ياهنصل الى حل عسكرى قبل سنة ٧٢.

فيعنى كان هو ده الموضوع، إحنا متعاقدين على المبلغ ده الحقيقة وكان لازم ندفعه فى خلال شهر مارس.. هو ده التعليق.

جلود: الحقيقة..

عبد الناصر: الحقيقة أنا زعلت جدا بقى، يعنى أنا متكلمتش لكن يمكن الاخوان اللى كانوا موجودين لاحظوا إن أنا اتاخدت جدا لما سمعت يعنى الحقيقة.

جلود: موضوع ايه؟

عبد الناصر: موضوع الـ ١٠ مليون، هم طلبوا إنه مايدفعش طب إنت مش تعرف؟ يعنى الأخ معمر قال: إن الاخوان بيقولوا: إن احنا فى حاجة الى الـ ١٠ مليون لأن ميزانيتنا فيها لخبطة. والحقيقة هى مواعيد صفقة الميراج مش مضبوطة، وهم الفرنساويين بدى أقول لك هم فى منتهى الخبث، ما بعرف هل قريت كل تصريحات بومبيدو هل قريت تصريحه فى مجلة Life؟

جلود: لا.. ماقريتش.

عبد الناصر: أخليهم هنا يجهزوا لك كل تصريحات بومبيدو قبل ما يروح أمريكا والكلام اللى قاله فى أمريكا، وقال: إن لا يمكن إنهم هيسمحوا إن الطيارات دى تشتغل بالنسبة لاسرائيل.

جلود: الحقيقة أنا جبت السفير وكلمته فبيقول: إن فيه حملة كبيرة ضده.

عبد الناصر: اشتغلوا ضده.

جلود: آه.. وقلت له: إحنا لما اتعاقدنا معكم مااتعرضناش للموضوع يعنى حتى إنتو ماقلتوش ماتشتركش ضد اسرائيل، وفعلا مطلبوش منا يعنى.

عبد الناصر: ضد تونس وضد..

جلود: النيجر وتشاد.

عبد الناصر: لكن قالوا متروحش لدولة أخرى.

جلود: تتمركز فى دولة أخرى، بس يكون فيها ليبيين أى تتمركز فى أى دولة عربية..

عبد الناصر: كده؟ ده موجود فى العقد؟

جلود: آه.. موجود فى العقد تتمركز فى أى دولة عربية غير إنها تكون فى علاقة بالليبيين، إحنا طبعا على أساس إن عندنا ليبيين فى مصر ٤٠ ألف وكل حاجة.

عبد الناصر: لكن هو طبعا فى التعامل فى السياسة الدولية كل دولة من الدول الكبرى لها أطماع سواء روسيا أو فرنسا أو أمريكا.

جلود: خطتنا مثلا حتى بنخليهم يستخدموا عمال فى ليبيا حتى نخليهم..

عبد الناصر: تمسكوهم.

جلود: نمسكوهم، خليت الدفع وقت تسلم الطائرات، يعنى تسلم الطائرات سنة ٧٣ والدفع يستمر الى ٧٥.

عبد الناصر: أمال هم قالوا: إنكوا هتدفعوا مقدم ٤٠ مليون ودفعتوا ٩ مليون.

جلود: يعنى هى الصفقة بندفع ٩٤ مليون دولار غير العتاد والتدريب، دفعنا منهم ٩ مليون جنيه والباقى ٦٤ مليون فى ابريل. الباقى بقى موضوع التدريب والعتاد اتفاقية تانية وطبعا بناخد منهم صفقة دفاع جوى. إحنا كنا خايفين إن هذا الموضوع كان هام جدا.

عبد الناصر: عشان التوافق، هو طبعا يعنى لا يمكن إن الفرنساويين هيبقوا معانا زى.. إنتو أولا زبون كويس بتدفعوا فلوس عندكوا فلوس، إحنا مثلا مبندفعش إحنا بناخد من الاتحاد السوفيتى وما بندفع يعنى كله.

جلود: إحنا لو قولتوا لنا هذا زمان ممكن الاتحاد السوفيتى كنا عملنا خطة، يعنى عندنا فلوس وعندكم طيارات أحس لأن تيتو قال: عندهم طيارات كويسة جدا.

عبد الناصر: تيتو قال ايه عندهم ايه؟

جلود: قال ٢٨ عندهم طيارات كويسة.

عبد الناصر: ميج ايه؟

جلود: ميج ٢٨.

عبد الناصر: ٢٨؟

جلود: ٢٨ أيوه.

عبد الناصر: ميج ٢٨.. ما بعرف!

جلود: يقول: عنده ميج ٢٨، قال: كل الأسلحة عندهم بس ما بيعطوا! كنا عملنا خطة بدل الميراج.

عبد الناصر: هى الميراج طيارة كويسة جدا.

جلود: بس دى طبعا المعركة مش..

عبد الناصر: ماحدش عارف المعركة امتى، يعنى إحنا بنفكر لازم نعدى السنة دى.. سنة٧٠.

جلود: وتعتقد بتعدوا وتنتهى؟

عبد الناصر: لا.. ما بتنتهى.

جلود: يعنى بتنتهى ولاّ بتستمر.

عبد الناصر: بندخل يعنى؟

جلود: آه.

عبد الناصر: لا ما بنقدر ندخل.

جلود: هم.. راح يرضوا بالأمر الواقع وخلاص؟

عبد الناصر: لأ.. بتبقى معركة مريرة جدا.

جلود: وهى فى ٧٢ إحنا مشينا، ٧١ سربين يعنى.

عبد الناصر: فيه ٢٤؟

جلود: أيوه ٢٨.

عبد الناصر: ٢٨ طيارة؟

جلود: يعنى سربين واحتياطاتها بقى.

عبد الناصر: على العموم كلموكوا الاخوان، أنا كلمتهم فى بنغازى إن احنا برضه مشكلتنا طيارين وإن الروس وافقوا يدونا طيارين على أساس..

جلود: وإنتو موافقوش يدوكم طيارات أحسن؟

عبد الناصر: لأ.. هم عملوا طيارة جديدة ميج ٢١ برضه بس جديدة لأن هم عندهم فى الميج ٢١ كذا طيارة وعملوا واحدة جديدة دى حتى هم هيستخدموها، هم وافقوا يدونا طيارة نضرب بيها جوه اسرائيل.

جلود: دى اللى بالصاروخ يعنى؟

عبد الناصر: آه.. يعنى دى طيارة كويسة اللى جاية، بعدين ميزتها إن احنا عندنا طيارين يطيروا عليها مش عايزين يدربوا لأن عندنا منها.

جلود: والله كنا عملنا الخطة إحنا من الأول، واتصلنا بيهم على أساس إحنا عندنا فلوس وخدنا منهم أسلحة كويسة.

عبد الناصر: بس إحنا الحقيقة يعنى الميراج كويسة ميزتها..

جلود: لما استعرضنا الحاجات دى اللى وضعت فيها أجهزة الدفاع الجوى، يعنى كنا مستغربين كيف فرنسا عملت الأجهزة دى؟

عبد الناصر: اللى هو الرادار والعمليات؟

جلود: كل حاجة، مثلا عندك الرادار بتاع الصاروخ بـ ٧٠ كيلومتر للهدف يعنى ٣٥٠ ألف أجهزة بس، وبعدين أصلا استطلاعى ليل نهار عندنا كاميرات الحقيقة وصلت لـ ٢,٥ مليون.

عبد الناصر: جنيه؟

جلود: لا.

عبد الناصر: دولار.. بتوع الاستكشاف؟

جلود: الاستكشاف ٣ مليون وصلت، هى الصفقة بـ ٣١٣ مليون دولار.

عبد الناصر: ٣١٣؟

جلود: ٣١٣.

عبد الناصر: الحقيقة لازم تعملوا حساب يبقى عندكوا احتياطى كبير فى العتاد.. الذخيرة يعنى.

جلود: إحنا لهذا السبب خلينا ضعف المدة اللى هم يحتاجوها، يعنى هم تانتين ٧٣ الصفقة والدفع يستمر ٣ سنوات أخرات يعنى هم محتاجين لفلوسنا، يعنى نكون إحنا استلمنا الطائرات وهم لسه مخدوش المبلغ حتى لما نطلب امداد ولاّ حاجة. بالنسبة لينا هنحتاج قد ايه؟

عبد الناصر: لأ.. بالنسبة لليبيا هتحتاجوا للدفاع عن البلد، بلادكوا كبيرة ولازم تعتمدوا أساسا على قوة جوية كويسة. لكن هو الكلام اللى هنا كان مربوط بإلغاء العشرة مليون يعنى الميراج بدل ١٠مليون، الحقيقة أنا النهارده كنت فى حاجة الى الـ ١٠ مليون أكتر من الميراج اللى جايلى سنة ٧١ و٧٢! (ضحك) ولاّ ايه؟ لأن جاى لى دبابات وجاى لى طيارات هليوكبتر، وبعدين تعقدت وبعدين لازم هدفع المبلغ؛ يعنى إحنا الحقيقة مبنشتكيش ومستحملين وعندنا الكلام ده! فالحقيقة السبب إن أنا فوجئت بإلغاء الـ ١٠ مليون!

جلود: إحنا استغربنا لأن منحسبهمش..

عبد الناصر: لا.. طب هو أنا هبعت هطلب من الملك سنوسى إلا اذا كنت فى شدة الزنقة ولاّ ايه؟ أنا بعت الحقيقة طلبت من فيصل قبل ما أطلب من السنوسى ففيصل رفض، وبعدين هو رفض المبلغ اللى تقرر فى الرباط رفض يدفعه بيقول: إن هو لم يلتزم – فيصل – فى الوقت اللى ادى الملك حسين ٧٠ مليون دولار الشهر الماضى!

جلود: ٧٠ عمل بيهم ايه الـ ٧٠؟!

عبد الناصر: عشان يجيب بيهم أسلحة، فالحقيقة يعنى لازم كنتوا تعرفوا إن أنا عشان أبعت أطلب من الملك السنوسى كان لازم أكون يعنى فى شدة الحاجة لأن الطلب صعب، الطلب مش هين يعنى إن الواحد يطلب حتى ببعت أطلب من الملك سنوسى ويبعتلى الشلحى ويبعت لى المبلغ مع الشلحى مش كده؟

جلود: إحنا ممكن نقدر مثلا الصفقة اللى هتجيبها من روسيا راح نوفر يعنى وتقريبا مقدم..

عبد الناصر: لأ.. إحنا ماشيين، يعنى الحقيقة هو عيب الـ ١٠ مليون دول إن أنا معنديش احتياطى ومعنديش مال سايل، وبعدين كان ارتباطهم فعليا أنا قلت: إن أنا هدفعهم فى مارس واديت كلمة، وبعدين إنتو قولتوا بلاش طب بقى إحنا علينا نوفر ١٠ مليون ازاى؟

الحقيقة إحنا هنا الميزانية ٥٠٠ مليون وزايدة دلوقتى كل يوم لأن ٥٠٠ مليون جنيه! فالعملية الحقيقة كانت الميزانية الأول ١٦٠ مليون بقينا ٥٠٠ عملية صعبة جدا، بعدين بالنسبة للروس إحنا علينا للروس ١٣٠٠ مليون جنيه سلاح.. هو ده اللى جرجر الى موضوع الميراج يعنى.

جلود: هو الاتنين اللى خلصوا الصفقة أذكياء.

عبد الناصر: آه.. كويس ذكى جدا هو.

جلود: ذكى ذكى جدا فى مستوى التدريب والذكى التانى اللى هو المهندس، فالحقيقة يعنى فى الفترة دى كان ذكى جدا فى الفترة اللى فى المباحثات ماكانوش مطمئنين الى نجاح المخابرات اللى عطيتنا الكاتولوجات.

عبد الناصر: هم الاتنين من أنبه الناس وناس مخلصين.

جلود: وطائرات التدريب.

عبد الناصر: ده فى ديسمبر؟

جلود: لأ.. طائرات تدريب زى اللى خدت منهم الجزائر، قالوا ياخد فترة انتقالية اللى هى..

عبد الناصر: آه.. "هوجا ميسير".

جلود: العقيد قال: إن الزراعة وخلاص.. الزراعة هى أهم حاجة.

عبد الناصر: ماهو إنتو لازم تعملوا مجلس انتاج ومجلس خدمات، الحقيقة يعنى إحنا الأول مشينا كده عملنا عمليات بهذا الشكل بعدين تعبنا.. إلحق إعمل ده وإلحق إعمل ده! وبعدين قلنا: نعمل مجلس انتاج ومجلس خدمات قبل ما نطور العملية لأن ما كنا نقدر نعمل خطة، وبقينا ناخد مشروع مشروع هم يقترحوا علينا وإحنا الانتاج اللى هو الزراعة والصناعة والمواصلات.. الى آخره والكهربا والكلام ده، الخدمات اللى هى الصحة والتعليم. والحقيقة نجحنا نجاح باهر وممكن تاخدوا من هنا التقارير وازاى العملية دى حصلت.. هى اللى وضعت لنا الأساس، ايه؟

جلود: هيبقى مشروعين واحد منهم زمان عند ايطاليا كانت عملاه بس لما صارت الحرب حوالى ٣٠٠ مزرعة، ومشروع تانى فى..

عبد الناصر: دول فين دول؟

جلود: واحد فى جنب مصراتة وواحد فى جنب أبو ريان.

عبد الناصر: هل فيه ناس هيشتغلوا فى العمليات دى؟

جلود: فيه ناس البدو.

عبد الناصر: هل البدو مرحّل؟

جلود: مرحل.. منتقلين.

عبد الناصر: ازاى؟ إحنا عملنا هنا للبدو ترومبات مياه من اللى بتدور بالهوا دى فقعدوا استقروا. إحنا عندنا الصحرا الغربية زى ليبيا عملنا لهم ترومبات المياه دى مجانا، كل واحد نعمل له ترومبات مياه وياخد زى الأرض؛ فده عنده مياه ويبتدوا يبنوا كل واحد بيت بدل الخيام وعاشوا هناك، وفيه عاملين خيام وقاعدين مع المياه بس بيزرعوا، وبيزرعوا زيتون ولوز.

جلود: يعنى مثلا شايف الدينار اللى بيعملوه ده الدينار العربى كيف راح يكون ده؟ كل دولة بأملاكها؟

عبد الناصر: ده الحقيقة يعنى ايه؟ عمل دينار ينفع يمشى هنا ويمشى فى ليبيا ويمشى فى السودان؛ لأن الحقيقة اذا كنا عايزين نترابط هو الترابط الاقتصادى. وأنا فى اجتماعات طرابلس عارضت الحقيقة أى عملية تقع على ليبيا؛ لأن أنا عارف إن ده بيلخبط أكتر مما يفيد، وطريق الوحدة طريق مش سهل أبدا الحقيقة، طريق شاق وطويل ويجب ألا نتسرع فى أى أمر من الأمور، ولكن لما نعمل يعنى ده هو النهارده بيفكروا حتى كانوا يعملوا عملة عالمية بجوار العملات المحلية، النهارده الحقيقة اللى موجود العملة العالمية هو الدولار مش كده؟

جلود: أيوه.

عبد الناصر: هو العملية تقريبا نعمل شئ مشابه، وإحنا كنا طلبنا من لبيب شقير إنه يعمل لنا دراسة فى هذا الموضوع ومقدمش لسه الدراسة. لكن هو طبعا الميزة بتاعته وقيمته إن احنا بنغطى وإنتو بتغطوا والسودان بيغطى اللى يقدر فيه تغطية ومنسمحلوش إنه ينزل؛ لأن حتى الجنيه الليبى هنا سعره نازل يعنى علما..

جلود: بالنسبة للجنيه الليبى هنا سعره فى السوق السودا مرتفع جدا.

عبد الناصر: هنا؟

جلود: آه.

عبد الناصر: كام؟

جلود: ١,٨٠ جنيه.

عبد الناصر: مصرى؟

جلود: الجنيه الليبى بـ ١,٨٠ مصرى.

عبد الناصر: آه.. لأن احنا دلوقتى..

جلود: هنا فى مصر بيصرفوه بـ ٩٧ يعنى إحنا جوه الجنيه الليبى أكتر من الجنيه الاسترلينى! وكنا عايزين نكلم وزير الاقتصاد ونشوف.

عبد الناصر: هو إحنا عندنا فيه سعر سوق سودا وفيه سعر رسمى.

جلود: السعر الرسمى.

عبد الناصر: السعر الرسمى الجنيه بـ ٢,٣ دولار.

جلود: الجنيه المصرى؟

عبد الناصر: آه.

جلود: إحنا الجنيه الليبى ٢,٨.

عبد الناصر: إحنا كنا ٢,٨ فنزلنا سعر الجنيه بقى ٢,٣.

جلود: الدينار عندنا هنا مثلا الدينار الكويتى والجنيه الاسترلينى، الجنيه الاسترلينى صرفوا فيه ١,١٧ جنيه.

عبد الناصر: آه.

جلود: إحنا ٩٧! مش معقول!

عبد الناصر: لازم يكون حسب التقويم بتاعه صح، أما السعر السودا ميحسبش.

جلود: ميحسبش؟

عبد الناصر: آه.. هو ده إنتو الجنيه بتاعكوا أكتر من الجنيه الاسترلينى بـ ١٥٪ يعنى.

جلود: يعنى هادى حقيقة نتكلم فيها مع الوزير.

عبد الناصر: إحنا هنا الحقيقة عشان التيسير إحنا عملنا حاجة اللى هى الـ dollar shop، بنجيب بضايع أجنبية كنا وتبيع بالعملة الصعبة لذلك بقى فيه سوق عملة صعبة. كان الأول ده ممنوع بالقانون واللى يتوجد معاه عملة صعبة يحاكم، دلوقتى بقى فيه سوق فى البلد الدولار بيتباع والجنيه الليبى بيتباع وكل حاجة بتتباع، لكن ليك حق فى الكلام ده.

جلود: بعدين دلوقتى إحنا عندنا شوية مشاكل فى الشغل.

عبد الناصر: لا.. يعنى هو ممكن أوى ياخد اذن ويشتغل يعنى هو أى أجنبى لازم يشتغل ياخد اذن، طب ما نشوف بتاع المباحث الليلة مهو معشيك مش شعراوى؟

جلود: لا.

عبد الناصر: اتغديت معاه آه.. طب ماهو شعراوى هو اللى ماسك المواضيع دى.

جلود: الليبين صودرت أموالهم ومعوضوش يعنى.

عبد الناصر: لا.. لازم يتعوضوا إحنا عوضنا.

جلود: فيه ناس كانوا يشتغلوا ومخادوش مكافآت.

عبد الناصر: كل ده يتحل يعنى، لأ.. لكن إحنا مع الانجليز ومع الفرنساويين وحتى مع الأمريكان حلينا الموضوع، مع اليونانيين أكبر ناس اليونانيين والطلاينة كل ده اتحل الحقيقة؛ لأن احنا بندفع قسط سنوى كبير جدا قصاد التأميم اللى أممناه للممتلكات الأجنبية.

جلود: عمليات العبور..

عبد الناصر: يعنى إحنا الحقيقة السنة دى ناوين نعمل عملية عبور يعنى لأن بعد ٣ سنين هنعمل ايه بقى؟!

جلود: إن شاء الله بس تكون حسابات..

عبد الناصر: طبعا حساباتنا مضبوطة، لكن اذا اختل الميزان احنا من أول السنة عاوزين نعمل العملية دى الحقيقة.

جلود: المهم لازم نتأكد لآخر لحظة..

عبد الناصر: من النجاح، طبعا.. طبعا وإلا نبقى نروح فى حاجة..

جلود: مش عارف الدفاع الجوى دلوقتى.

عبد الناصر: دلوقتى موضوع الدفاع الجوى الحقيقة هم لما أنا روحت موسكو هم وافقوا على إنهم يدونا أحدث أسلحة فى الدفاع، ولكن الناس بتوعنا عشان يتعلموا هياخدوا وقت؛ فأنا قلت لهم: ما فى فايدة ياخد السلاح لازم هاخد السلاح بالناس، فهم وافقوا يدونا السلاح بالناس.

جلود: ابتدت العملية؟

عبد الناصر: وصلت.. ابتدوا يوصلوا وعلى يوم ٢٣ الشهر ده تكون كل حاجة انتهت؛ لذلك حتى إحنا الأيام اللى فاتت دى كنا مهديين شوية مع اليهود، ولو إن النهارده حصل لأن هى الخساير الحقيقة فى الغارات المفاجأة دى كانت فى بعض الأوقات خسائر كتيرة.

جلود: وكان احنا الموضوع بتاع الميراج ده، كنا ندور إحنا بنبص على الموضوع بنجيب أسلحة حديثة ممكن تفاوضنا مع الروس علشان طيارات أحدث يعنى.

عبد الناصر: هم أصل الروس عندهم الطيارة الـ ٢٣ دى أحسن طيارة، ماإدوهاش لحد من البلاد الشيوعية خالص، برضه هم فى هذه الناحية مهماش تجار سلاح.. الفرنساويين تجار سلاح الانجليز تجار سلاح أما دول لأ.. يعنى الحقيقة.

جلود: شبكة الدفاع الجوى الجديدة كيف بتكون؟ على نفس القديمة يعنى على نفس الرادارت؟

عبد الناصر: آه.. إحنا الحقيقة كان عندنا الرادارت القديمة اللى هى الكبيرة دى اللى هى الـ B35، دلوقتى هم عندهم فيه رادارت جديدة اللى بيركب عربية اللى ابتدينا ناخد منه، عندهم رادارت طويلة المدى من هنا من القاهرة بتدينا اسرائيل؛ كل ده خدنا منه أخيرا الحقيقة اللى هو B12 و B14 والعمليات دى. وبعدين الصواريخ فيها عملية رادارت يعنى جديدة خالص غير الصواريخ القديمة الحقيقة، الصورايخ القديمة الأمريكان عرفوا فى فيتنام ازاى يعرفوا كل حاجة عنها ويعملوا لها المعدات اللى متخليهاش تشتغل.

جلود: لكن نفس استخدام السلاح هنا وفى فيتنام.

عبد الناصر: آه.. لكن الجديد ده لسه مطلعش بره روسيا لأول مرة بيطلع.

جلود: آه.. يعنى أهم حاجة لابد اذا جدت أزمة أو حاجة رغم إن احنا مزنوقين لكن اذا تتطلب أشياء..

عبد الناصر: لأ.. لأ.. يعنى إحنا من هذه الناحية بنحسب حساباتنا أوى.

جلود: يعنى إحنا أساسا فى الميزانية عملنا احتياط لهذا، بس إحنا الحقيقة عايزين مساعدة كبيرة جدا فى سبيل خلق مشاريع كويسة فى ليبيا.

عبد الناصر: ما عشان تعملوا مشاريع كويسة لازم تعملوا مجلس انتاج ومجلس خدمات ليه؟ أصلا لازم الناس تفضى إنتو ناس مشغولين جدا ومبتناموش، لازم ناس فاضية تقعد تفكر لكوا، إحنا هنا بنعمل كده ناس بتفكر لنا وبتقدم لنا.

جلود: العقيد مابيعمل هذا يعمل مشروع وإحنا ننفذ وخلاص.

عبد الناصر: لأ.. فى هذا إحنا بنقعد وبنتكلم، إحنا متفقين نجتمع مرة كل شهر، وإنتو لازم تستفيدوا من الدروس اللى عندنا هنا.

جلود: واخدين قرار نجيب شركات مصرية.

عبد الناصر: بس لازم تروح فى مشاريع مضبوطة عشان تنجح؛ لأن اذا راح فى مشروع ومنجحش بيبقى نتيجة مش كويسة.

جلود: الحقيقة فيه تجربة من ناحيتنا وفيه كم من المياه مش معروف.

عبد الناصر: إحنا عندنا تجربة هنا فى الوادى الجديد.

جلود: بس إحنا عندنا حكاية كوفرة، كوفرة مثلا يجينا تقارير تقديرات بس نقول لك: ٢٠٠ ألف ليبى، ويقولوا: ٢٠٠ سنة فيها لكن كل ده مش على دراسة علمية.

عبد الناصر: بتاع شركة Occidental.. شركة البترول مش كده.

جلود: آه.. بس هم عشان ياخدوا الامتياز من الحكومة فبيقولوا: إحنا نتبرع بـ ٥٪ من أرباحنا للزراعة لكن إحنا نديرها لكوا، اتخذنا قرار على أساس نسلم المشروع منهم و ٥٪ طليان وهم وافقوا.

عبد الناصر: ده الـ Occidental؟

جلود: هم دايرين مشروع البرسيم ومشروع تربية ماشية لكن تكلفته كتير يعنى بيكلفوا كتير ليه؟ لأنهم بيجيبوا رعاه أمريكان ٧٠٠..

عبد الناصر: من الأمريكان؟!

جلود: آه.. رعاة أمريكان.

عبد الناصر: ٧٠٠ ايه؟

جلود: ٧٠٪.

عبد الناصر: فى ايه؟

جلود: فى الشهر، مرتباتهم وكل حاجة.

عبد الناصر: (ضحك)

جلود: وجينا نفس الشى إن احنا لما قدموا لنا مشروع دفاع جوى..

عبد الناصر: الفرنساويين؟

جلود: آه.. جينا واتفقنا إن أهم شى يكون توحيد الأسلحة.

عبد الناصر: مينفعش.

جلود: مينفعش، الطيارات لكن الكلية الفنية!

عبد الناصر: لازم تجيبوا فيها ناس الحقيقة.

جلود: إحنا عندنا يجى ٦٠ واحد.

عبد الناصر: كده؟

جلود: آه.

عبد الناصر: كويس والله، بعتوهم إنتو.

جلود: آه.. بعتناهم ٦٠ واحد.

عبد الناصر: كويس، لأن هو بناء جيش عملية صعبة جدا ولكن عملية مكلفة جدا.

جلود: وبعدين حتى الطيارين بتوع الميراج بيجوا فى ليبيا يتعاملوا زى ليبيا.

عبد الناصر: إنتو عايزين الأول أربعة؟

جلود: آه.. أربعة، حتى فى القواعد سايبة التليفونات اللى فى القاعدة طلبت علينا الشركة ٨٠، ٣٠ ألف جنيه عشان..

عبد الناصر: تليفونات؟

جلود: آه.

عبد الناصر: إحنا هنا بنعمل سنترالات عارف كده؟ بنعمل سنترال أتوماتيكى وتليفونات والكابلات وكله.

جلود: نفس الشى نعمله.
الشركات الزراعية لازم تقدم لنا نماذج كويسة.

عبد الناصر: لذلك أنا الصبح كنت بكلم وزير الزراعة مش وزير الاصلاح لأن وزير الزراعة عندنا هو أشطر.. اللى هو السيد مرعى عارف ويعرف عن ليبيا كل العمليات اللى فيها. أنا امبارح كان سامى قال لى إن المشروع ودوه لوزير الاصلاح، فأنا الصبح كلمت وزير الزراعة قلت له: يشوف المشروع علشان عايزين نتأكد إن المشروع ناجح والحقيقة الشركة ما تروح فى مشروع وبعدين المياه ما تطلع!

جلود: فيه كتير مياه طلعت بس أهم حاجة المياه سخنة شوى.

عبد الناصر: سخنة.. لا معلش.

جلود: بيتم بطاقتها وتبردت فى الخزانة عملية إنها بتبرد والمياه بتمشى.

عبد الناصر: فيه مياه؟

جلود: فيه مياه بس عايزين حسابات لكم.

عبد الناصر: بس تصريفها ولكام سنة؟

جلود: آه.. بس ماهى المياه طالعة وعندنا، وبعدين حتى مادين مواسير بس المنطقة اللى حول العين أصبحت مالحة؛ فهم جايبين المياه فى أنابيب الى الطريق الساحلى، وفى الساحل يعنى فيه أرض كويسة بالمياه كويسة للزراعة، فهم بينقلوا المزارع على الطريق بس حوالين العين دى مش معروفة.

عبد الناصر: لا.. ده سهل يعرفوه.

جلود: بعدين إحنا جتنا أمطار كويسة فى اليومين دول.

عبد الناصر: السنة دى؟

جلود: حوالى ٣ أيام ايجت أمطار.

عبد الناصر: فى فترة النوة دى الأخرانية؟

جلود: فيه أمطار كتير ايجت لأن وصلت ييجى ١٧ سنة ماجتش ٥٠ ميلى متر.

عبد الناصر: كويس.

جلود: يعنى عملنا خزانات بيخزن فيه المياه فجابوا كل السيارات ونحفرهم مع بعض سريعا.

عبد الناصر: زى الآبار الرومانية.

جلود: أيوه.

عبد الناصر: هل زرت حلوان هنا ولاّ؟

جلود: لا.

عبد الناصر: والله أصول يعملوا لك زيارة فى حلوان، زورت الأهرام إنت الدور اللى فات.

جلود: زورتها.

عبد الناصر: مشوفتش إنت الدور ده حسنين هيكل؟

جلود: اتكلمنا، عايزنا..

عبد الناصر: تتغدوا.

جلود: الساعة ٨ بالليل.

عبد الناصر: هتشوفه الليلة؟

جلود: الساعة ٨ بالليل بيجى لأنه هو إيجا وكان طالع بلده، وين هو؟

عبد الناصر: آه.. النهارده الخميس بيروح بنى بيت هنا جنب القاهرة.

جلود: الحقيقة العقيد بيسأل لو فيه حاجات جديدة.. طلبات جديدة.

عبد الناصر: لا.. الحقيقة يعنى أنا طلباتى منكوا تنحصر فى شئ أساسى.. أولا ركزوا اهتمامكوا فى ليبيا أولا ليبيا، اذا نجحتوا الحقيقة اقتصاديا وسياسيا إحنا فى هذا نبقى نجحنا. هو ده طلبنا الأساسى منكوا وتتغلبوا على العمليات اللى حصلت بعد الثورة الكساد والكلام ده، ولازم الناس كلها تشتغل ولازم يبقى فيه حركة كتيرة.

الحقيقة موضوع ليبيا أساسا لأن هى دى قاعدتكوا الوطيدة، وإحنا الحقيقة ما لينا عندكوا طلبات يعنى بالعكس إنتو أى حاجة عايزينها مننا إحنا مستعدين.. يعنى أطلبوا مننا بدون تردد.

جلود: والأخ وزير الزراعة كلمنى.

عبد الناصر: طب إنت اذا كنت رايح اسكندرية بيطلعوك من الطريق الصحراوى وتعدى على منطقة الاصلاح، هتشوف فيه حاجات بقالها ٧ و٦ و٥ سنين.. وهكذا لغاية ما تلاقى الأرض الصحرا اللى السنة الجاية هتبقى خضرا.

جلود: هو نفس الشى بالنسبة للسياسة الزراعية فى ليبيا بس المزراع..

عبد الناصر: أولا هو ايه يعنى الأول هتعملوا المزارع أصل عشان تعمل مزرعة..

جلود: عندنا مزارع بنستولى عليها.

عبد الناصر: بتاعت الطلاينة؟

جلود: طلاينة وأرض ناس واخدينها من الحكومة الوزراء السابقين بناخدها وبتاع الملك السابق، وفيه مزارع للحكومة حاليا بس عندنا فيه مزرعة كونتسا حوالى ٧٠٠ ألف هكتار مزروعة.

عبد الناصر: ٧٠٠ ألف؟!

جلود: بدأت فى الكونتيسا يعنى الكونتيسا الليبية.

عبد الناصر: ٧٠٠ ألف هكتار يعنى أكتر من مليون ونص فدان؟!

جلود: آه.. ٧٠٠ ألف هكتار، هادى فيها محاجر حتى الحجارة نتاجر فيها وفيها عائلات.

عبد الناصر: بس هذا الموضوع عايز دراسة، فأنا ماقدر أقول لك تعمل ايه فى المزرعة كده بكلمة ورد غطاها وإلا أبقى بادى فتوى بدون.. لازم تدرسوا الأوضاع الاجتماعية والأوضاع بتاع البلد وهل هتبوظوها إنتو؟

جلود: الحقيقة لغاية ما يتم توزيع وتقسيم وتوزيع على الناس..

عبد الناصر: طب ممكن تعملوها تعاونيات، فيه حاجات كتيرة يعنى وعندكوا عز عندنا جدع كويس فى العملية دى وهو ماسك هنا الاستصلاح والاستزراع، لكن ما بقدر أقول لك كده يعنى كلمة ورد غطاها من غير ما أعرف الموضوع ايه اللى تعملوه. فقدامك ممكن تأجروا وبعدين ممكن تملك، وبعدين ممكن تبقى دولة وبعدين ممكن تعملها تعاونيات زى التعاونيات اللى فى يوغوسلافيا حتى، يعنى هتجدوا قدامكوا أسئلة كتيرة جدا عاوزة اجابات ولن يكون من السهل الاجابة على كل سؤال.

جلود: الحقيقة العقيد قال لى: شوف وزير الزراعة وادرسها وياه، لكن دى من واجبنا إحنا.

عبد الناصر: لأ.. ده موضوع اجتماعى، بس إنتو برضه متجوش وإنتو بدون دراسة وتقولوا نعمل كذا وكذا على أساس واحد قارى كتاب واحد عارف البلد دى، الحقيقة لازم تبحثوا أوضاع بلدكوا ايه؟ أهم حاجة إن الطريقة اللى هتديرها بيها تجيب انتاج ومينزلش يزيد، لكن اذا عملت بطريقة وقل الانتاج هى دى اللى تبقى الطريقة الوحشة.

جلود: آه.. بدنا نفهمه ونحدد المشاكل اللى بتواجه فينا القوات المسلحة والدفاع الجوى.

عبد الناصر: آه.. يعنى هو طبعا نفوذ فرنسا هناك لازم يبقى محدود، يعنى بيتكلم بومبيدو بيقول: حصل فراغ أنا عايز أملى الفراغ شوفت حصل ايه! وبرضه فرنسا إنت عارف بتحارب فى تشاد الطيارات عساكر فرنساويين بيحاربوا ضد المسلمين وضد الناس اللى هناك؛ فيعنى هى فرنسا مشيت الى حد ما فى مصلحتها، طبعا بتتوازن بتاخد من كل منطقة ده بينفعها فى ميزان المدفوعات، بتبيع سلاح لأن

بتنافس انجلترا بتطردها من سوق كانت وحدها اللى وخداه اللى هو السوق الليبى. ولكن هى فرنسا دولة غربية يهمنا إن احنا ناخدها معانا ونستفيد بيها ولكن كل ده ليه حد الحقيقة، وبعدين هم طبعا مصالحهم مع الأمريكان والأمريكان ممكن يضغطوا عليهم فى أى وقت والاسرائيليين ممكن يضغطوا عليهم؛ يعنى دول ضغطوا على ديجول عملوا له عمايل كبيرة جدا.

جلود: ممكن تقول نقدر نلغى الصفقة.

عبد الناصر: تلغوا الصفقة.

جلود: آه.. لكن هنخسر فيها.

عبد الناصر: آه.. ما هيدوهم لكم هيضيعوا عليكوا.

جلود: مش هيضيعوا.

عبد الناصر: لا.. هو لو تضغطوا إن التوريد يكون أسرع يكون أحسن.

جلود: يعنى كان سبب تأخيرهم إن هم مدوناش الأجهزة االلى احنا طالبينها؛ ولذلك يوميا الشركات اللى السلاح الفرنسى بيرجعها على أساس بيضعوا لها التجهيزات الجديدة االلى احنا طالبنها فى الطيارة.. هاى سبب التأخير بتاعها. هم الشركات كانت تطلع ٦ بس الحقيقة ماعدا السنة، سنة ٧٢ هى اللى فيها ٤٤ يعنى، سنة ٧٠ قالوا: ٦ بس، بعدين وزير الدفاع وبعد حوالى ٥ مرات بيوافق على ٨، وبعدين هم قالوا: إنهم مرتبطين بـ ١٨٠.

عبد الناصر: فى السنة؟

جلود: فى السنة مرتبطين بأسبانيا.

عبد الناصر: أسبانيا؟ ده جديد.

جلود: آه.

عبد الناصر: أسبانيا ٣٠.

جلود: ٣٠ أسبانيا يتفاوضوا، أعتقد إن علاقتكم كويسة مع الأسبان.

عبد الناصر: الأسبان كويسين.

جلود: وبعدين حاجة تانية يقول لك: إن المادة الخام اللى عندنا إحنا فيها لـ ٥٠ طائرة فقط، لأن ماكانش كل هذه الأسواق كان المسرح الحقيقة مشلول، وبعدين جات الصفقات فجأة فماكنتش المادة الخام بالذات اللى تكفى ١٨٠ طيارة ومكناش متوقعين إنه الطلب بالشكل هاد، لكن قالوا: المواد الخام هادا نحضرها فهادا سنة ٧٢، هم ممكن يكونوا متأكدين على أساس يكون الحل السلمى..

عبد الناصر: آه.

جلود: هم قد يكونوا هيك لكن هم بس الحقيقة هم مش مؤمنين هم يعنى.

عبد الناصر: ايه؟

جلود: هم ميعتقدوش بالحل السلمى.

عبد الناصر: السلم الفرنساويين!

جلود: يعنى عارفين إحنا العرب نخش هم عارفين، لكن أعتقد هذا يعنى بيخفض حملة ضدنا حملة كبيرة جدا جدا جدا، يعنى هو السفير الفرنسى بيقول لى: أمريكا مركزة عليهم كتير فى النقابات والطلبة.

عبد الناصر: هو أنا فى كلامى مع الأخ معمر قلت: اذا كان كده مافيش داعى للصفقة كلها اذا إنت هتأخر لـ ٧٢، فيه بعد ٧٢؟!

جلود: فيه ٧٣.

عبد الناصر: ٧٣ يعنى كان بتاخدوا عدد يدوهملكوا فى ٧٠ – ٧١ الحقيقة لكن ٧٢ و٧٣! معملوش مع اسرائيل كده يعنى هم.

جلود: هم ضربوا لنا مثل اسرائيل بس يقول لك: اسرائيل عقدت معانا سنة ٦٦ ٥٠ طائرة فأول ٥ طيارات تو جاهزة.

عبد الناصر: دلوقتى؟

جلود: دلوقتى.

عبد الناصر: لكن ده الكلام اللى اتقال إن الـ ٥٠ طيارة كانوا موجودين فى حتة وبعتينها لهم.

جلود: ايه كانوا ٤٥ جاهزين وبعدين تو ماجهزوا الـ ٥ فالـ ٥٠ جاهزة.

عبد الناصر: طب ما يدوكوا الـ ٥٠ طيارة.

جلود: الـ ٥٠ جاهزة، لكن فى الاتفاق يقول لك: ماليش الحق التصرف فيها لأن حاليا ممنوع التصرف فى عقد البيع والتصرف فيها من دون موافقة الطرفين.

عبد الناصر: خلاص اتكلوا على الله.

جلود: فى الـ ١٥ طائرة اللى عندهم لينا ها دول لنا منهم يعنى.

عبد الناصر: الزيادة؟

جلود: الزيادة سنة ٧١، لكن الأجهزة الأخرى اللى حاطينها ١٥٠ ألف جنيه.

عبد الناصر: الواحدة؟

جلود: أجهزة حاطين فيها أجهزة تمن الأجهزة اللى احنا طالبينها فيها ٣٥٠ ألف دولار فى كل طيارة.

عبد الناصر: هو فى الاتحاد السوفيتى حد هيروح عشان يتعاقد ولاّ حاجة؟

جلود: هنروح بس مطالبين على أساس يعنى..

عبد الناصر: برضه لازم تروحوا تشوفوا الروس يوروكوا كل الحاجات اللى عندكوا؛ يعنى حتى أيضا لا يشعر الغرب إن هو يستفرد بيكوا وجاى يملى الفراغ، يعنى لازم برضه تبقى عمليتكوا والله اتعاملتوا مع فرنسا برضه اتعاملوا مع الاتحاد السوفيتى، وبهذا الحقيقة بتاخدوا موقف دولى قوى جدا.

جلود: الحقيقة لما جه العقيد طلب يبعت طيارين رفضوا يجاوبوه وبعدين قالوا: مستعدين وكل حاجة.

عبد الناصر: أنا قلت لهم الحقيقة الكلام ده ويعنى قلت هنا للسفير، قال لى: إنكوا طلبتوا تبعتوا طيارين وما ردوا عليكوا، فى الوقت اللى كان جريتشكو بعت لى وأنا بعت لكوا جواب قلت لكم – أنا بعته مع هيكل – جريتشكو قال: أى حاجة إنتو عايزينها هم مستعدين ولو حتى عن طريقنا، فى أول الثورة أيام ما كنتوا لسه..

جلود: هو العقيد قال لى: اذا كان الموقف يتطلب أسلحة معينة فممكن إحنا مع بعض الاقناع..

عبد الناصر: مع مين؟

جلود: مع الروس، إحنا ممكن نتساوم معاهم.

عبد الناصر: ده هم ادونا كل حاجة.

جلود: مافيش مشكلة.

عبد الناصر: كل حاجة لما أنا روحت إدونا.

جلود: لكن الحقيقة العملية كانت عملية سرية، وبعدين سيادتك فى تصريح للـ News Week الروس وافقوا على أساس يعطونا بعد ما يتأكدوا الأمريكان.

عبد الناصر: لأ.. أنا قلت: اذا الاسرائيليين أخدوا الفانتوم أنا هروح موسكو وأطلب الميج ٢٣.. ده فى الـ New York Times أو لأ ده فى حديث تلفزيونى، فأنا مقولتش هم سألونى قالوا لى: روحت موسكو ولاّ مروحتش؟ قلت لهم: يعنى مافيش داعى نجاوب على السؤال ده. وبعدين أصلا هو هنا بيهمنا إن نعرف يعنى إحنا قلنا للقوات المسلحة وقلنا للقيادات وقلنا فى مجلس الوزرا؛ بحيث الناس يعرفوا إن فيه نتايج وفيه حاجات جاية مش اليهود بيجلهم وإحنا مبيجبلناش الحقيقة.

جلود: حكاية المفاوضات والشركات الأسعار.

عبد الناصر: طبعا هم مش سهل الشركات احتكارية.

جلود: شافوا معندناش احتياط وشافونا ملتزمين بحاجات.

عبد الناصر: وإنتو اذا وقفتوا البترول بتخسروا إنتو يعنى.

جلود: أعتقد مش عارفين إحنا معتقدش ده بياخد خطوة.

عبدالناصر : تعملوا ايه؟

جلود: مش عارف.

عبد الناصر: لا.. أصل العمليات دى لازم ده إنتو غرضكوا الوحيد منها هتلاقوا فيه ناس.. إحنا هنا البترول اللى بنطلعه مش عارفين نبيعه أو بنبيع بسعر أقل يعنى. الحقيقة ما تاخدوا فى العمليات دى أى خطوة إلا لما تكونوا متأكدين إن الحالة كويسة ها؟ يعنى اتكلموا معانا برضه لأن احنا عندنا خبرة. إحنا بنطلع بترول دلوقتى حوالى ٢٠ مليون بنضطر ساعات منطلعش عشان مش قادرين نبيع؛ فإحنا الحقيقة بندى للاتحاد السوفيتى وبندى حتى رومانيا أخيرا قلنا لهم: نديهم، لأن بعد معامل التكرير ما انضربت بتاعت السويس فإحنا عايزين نبيع الخام ونشترى بترول مكرر مصنع.. فإنتو ده ايرادكوا الوحيد.

جلود: أيوه.. حاليا السنة دى ٤١٠ من البترول والـ ٤٠٠ هو الحقيقة فيه اختلاف يعنى مثلا بشكل وزارة التخطيط كانت طالبة ٤٧٦ مليون.

عبد الناصر: لكن هم رفعوا فى السعودية، عارفين إنتو عملوا ايه فى السعودية؟

جلود: رفعوا الأسعار.

عبد الناصر: سنة ٦٧ رفعوا الأسعار فى السعودية ورفعوا فى الكويت ٦,٥٪ أو حاجة بهذا الشكل.

جلود: الحقيقة إحنا مفروض نتصل فى المانيا بتاخد البترول.

عبد الناصر: بياخدوا من عندكوا ٤٥٪.

جلود: فرنسا ١٢٪ من وارداتها يعنى صادراتنا اليهم بـ ١٤٠ مليون سنويا.

عبد الناصر: فرنسا؟

جلود: ١٢٪ من احتياجاتها.

عبد الناصر: وألمانيا بتستورد كام؟

جلود: أكتر كتير يعنى رقم..

عبد الناصر: يعنى ١٤٠ مليون جنيه؟

جلود: ١٤٠ ألف.

جلود: لا.. دولار؟

عبد الناصر: دولار.

جلود: أيوه، وعرضت فرنسا على أساس بيعملوا مصنع الكيماويات، لكن هم يحسبوا لنا هم عايزين يكون مشروع وإحنا اللى بنصرف، قلنا لهم الحقيقة: المشاركة، قالوا: هادا ماكانش فى فكرنا ماكناش نعتقد هذا!

عبد الناصر: إحنا هنا ما بنخلى حد يوظف، إحنا هنا محدش يجى يوظف إلا فى البترول وفى الأدوية.

جلود: إحنا تعاقدنا مع شركة ايطالية على أساس اقامة مصنع أدوية جديد باسم شركة مصرية.

عبد الناصر: لا.. كنا إحنا برضه..

جلود: شركة ايطالية تتعاون مع شركة مشهورة على أساس مشاركة بين الحكومة..

عبد الناصر: آه.. وبين الطلاينة.

جلود: وأيضا شركات الاصلاح الزراعى.

عبد الناصر: هم بيدونا القروض بفايدة بسيطة، وإحنا كانت الشركات بتاعتنا مش كفاية لكن إحنا دلوقتى الحقيقة عشان عملية الفلوس راحة للحرب إحنا وقفنا تقريبا استصلاح الأراضى خالص؛ يعنى إحنا كنا بنصلح فى السنة ١٥٠ – ١٦٠ ألف فدان، دلوقتى بنعمل ٣٠ ألف بس لأن مافيش استثمارات كفاية.

جلود: قلت للعقيد نفس الشى: يعنى بنمشى مع الصين على أساس نطلب منهم أسلحة.

عبد الناصر: الصين ما عندهم أسلحة! هو على العموم محدش هيديكوا أسلحة ذرية فى الدنيا ومافيش حد هيدى حد أسلحة ذرية أبدا فى التاريخ ده االلى احنا فيه.

جلود: تكتكية.

عبد الناصر: لا مستحيل تكتكية ايه وبتاع ايه؛ هتروح تطلب أسلحة؟!

جلود: أيوه.

عبد الناصر: ذرية؟!

جلود: أيوه.

عبد الناصر: لا.. ما تطلب أبدا لأن ما حد هيدى، ده إحنا قلنا لهم: يساعدونا فى الأبحاث..

جلود: يعنى ممكن نسافر من هنا.

عبد الناصر: طالع الصين؟

جلود: أيوه.. هو قال لى: لازم تمشى.

عبد الناصر: بس هو فيه نقطة، لا والله يعنى لازم اذا كنتوا هتروحوا تروحوا روسيا قبل الصين، روسيا تساعدكوا جدا. أولا تروحوا الاتحاد السوفيتى وتشوفوا لأن فى الآخر هتتعاملوا مع فرنسا وتتعاملوا مع الصين وهتمشوا وتقولوا اشتراكية وسياسة مستقلة؛ هتقعوا مع الدنيا دى كلها مش هتلاقى حد يسندكوا غير الاتحاد السوفيتى.

جلود: إحنا رغم الحقيقة ما كان عندنا دافع لفرنسا..

عبد الناصر: آه.. أصلا الحقيقة الميراج مداها طويل وبعدين فيها مزايا، أنا عارف إنت لما جيت قلت لى: إنت كان رأيك إن ٢١ السلاح السوفيتى، أنا الحقيقة برضه كمان لما تاخد إنت الميراج أنا أعرف ايه الطيارة اللى عند اليهود.

جلود: بالضبط ما هادى الحاجات اللى كان..

عبد الناصر: وبعدين ما فى داعى الحقيقة فى العملية، لكن النهارده بدى أقول لك: هتتعاملوا مع دول العالم كلها فى وقت الزنقة اللى هيوقفوا معاكوا الاتحاد السوفيتى. يعنى أنا بقول هذا الحقيقة لأن الناس بعد ٦٧ وقفوا معانا بطريقة.. وبعدين ما طلبوا مننا طلب إحنا اللى بنطلب. وأنا لما روحت هناك اتخانقت معاهم، كلمتهم كلام عنيف جدا وقلت لهم: عايز كذا وعايز كذا ومش هدفع! (ضحك)

جلود: (ضحك)

عبد الناصر: إنت على الأقل عندك دولارات أنا معنديش، وبعدين فى الآخر وافقوا الحقيقة يدونا كل حاجة والناس يعنى أنا الصراحة الناس دول أحبهم، لا.. لا.. أنا مش شيوعى.

جلود: بنضغط عليهم برضه.

عبد الناصر: حاولوا والله. وأنا رأيى والله بتبعت للعقيد بتقول له إن أنا بقول: يعنى من حسن السياسة إنكوا الأول تروحوا للاتحاد السوفيتى وبعدين روحوا الصين؛ لسبب كمان لأن هى الصين راحوا لها السوريين اتخانقوا مع الاتحاد السوفيتى على السلاح فبعتوا رئيس الأركان الى الصين، والصينين قالوا له: بنديك رشاشات، بنديك بنادق أما باقى الأسلحة ما عندنا! لازم تعتمد على الاتحاد السوفيتى فإنتو عايزين رشاشات إحنا بننتج رشاشات، عايزين بنادق إحنا بننتج بنادق هنا الحقيقة، بعدين الحقيقة فيه حاجات اذا كنتوا عايزين بنادق وعايزين رشاشات إحنا عندنا مصنع هنا.. مصنع بنادق ومصنع.

إحنا اليهود واقفين ضدنا والأمريكان، يعنى أنا مثلا موديبو كيتا كان هيشترى فى مالى أسلحة من اسرائيل ومسلم، قابلته أنا فى الدار البيضا سنة ٦٠ قلت له: طب يعنى إنت زعيم وطنى ومسلم تروح تشترى أسلحة من اسرائيل بنادق؟! قال: أنا طلبت من الأمريكان وطلبت من الفرنساويين إنهم يدونى قالوا لى: إن الحتة الوحيدة اللى تقدر تاخد منها اسرائيل! قلت له: يعنى طالب قد ايه؟ قال: ١٠ آلاف بندقية، تروح تدفع فيهم فلوس؟ قال: آه.. قلت له: أنا بديك الـ ١٠ آلاف بندقية مجانا ايه رأيك؟!

فالأمريكان والكل بيشتغلوا ضدنا الحقيقة، لكن لازم تروحوا الاتحاد السوفيتى قبل الصين، إحنا اللى واقف معانا الاتحاد السوفيتى الصين يعنى ما ساعدتنا بشئ أبدا، وبعدين هل إنتو عندكوا علاقة مع الصين؟

جلود: معندناش.

عبد الناصر: معندكوش لسه، فإذا كان الصين هيدوا أسلحة ذرية كانوا يدوا فيتنام الشمالية مثلا مش كده؟! كان ادوا هوشى منه.. هيدوكوا إنتو ليه؟! (ضحك)

جلود: لا مش وقته خالص بدنا نتفاوض، العقيد بيقول: إن نشترى أسلحة دمار، الأسلحة التانية دلوقتى على ما نشتريها ونتدرب عليها بيكون خلصت، لازم يكون عندنا أسلحة دمار وخلاص.

عبد الناصر: يعنى هم الصينيين حتى ماعندهمش أسلحة تكتيكية دلوقتى.

جلود: فى الحقيقة فيه واحد صحفى فرنسى قابلته من يومين تلاتة عامل نفسه إنه يعمل يعنى ضد مؤامرة ضد مصر وليبيا، رواية مش عارف..

عبد الناصر: حكى لكوا؟

جلود: آه.

عبد الناصر: ما بعرف.

جلود: هو جيه مصر هنا هو صحفى.

عبد الناصر: فى أى جريدة؟

جلود: هو كان فيه عنده جريدة وبعدين أصبح متقاعد، وجهزنا تقرير وبعتنا منه نسخة.

عبد الناصر: لا والله ما شوفته.

جلود: وقال لى: بلغت عن المؤامرة بتاعت العراق الأخيرة.

عبد الناصر: كده.

جلود: آه.. هو جه هنا مصر قال لنا القصة دى: إن اسرائيل بتشترى ٤ قوارب هولندية قديمة اللى بتعمل دخان دى، وتيجى من حيفا على أساس إنها تجارية جنب البحر وهى تنزل فى بورسعيد وهادى يكون فيها غازات.. غازات تشل الجنود كلهم! وبعدين قالوا هم: بحيفا يتقدموا بدون ما يقاوموا مايقتلوش الجنود لكن يشلوهم.. فأنا مش عارف يعنى شو رأيكم فيه؟

عبد الناصر: ممكن يعنى إحنا عندنا الغاز ده.

جلود: هو قال: هادى الخطة موضوعة، إحنا إدينا له فلوس شوية، وبخصوص ليبيا قال: إن المخابرات الانجليزية والفرنسية بيخطفوا المركب لذلك ضرورى عليه حراسة كويسة ضرورية.

عبد الناصر: هو الراجل مش عايز يرجع حتى خالص مستحيل، هو الملكة هنا بتقول فى كلامها – اللى هى فاطمة – إن هنا إحنا الحقيقة مبسوطين ومستريحين ولا فيه مشاكل ولا مؤامرات، المهم يستريحوا والراجل تعب أوى، يخطفوه يودوه ليبيا؟!

جلود: آه.. وبعدين فيه باخرة بتيجى من بريطانيا، قال: طب هى حاليا موجودة بتنزل إنزال. أعطانا أسماء جزائريين على أساس بيدخلوا من تونس، بيدخلوا من تونس ويخلوا الملك يطلع بيان ويطالب بريطانيا بتأكيد اتفاقية سرية كانوا عقدوها سنة ٦٧.

عبد الناصر: إحنا بعتنا لكوا كتيبة.

جلود: دبابات.

عبد الناصر: وصلت؟

جلود: لا.. هى أمس سافرت بس، فمش عارف العملية بتاع الغاز هيجى..

عبد الناصر: ممكن.

جلود: ممكن تيجى؟!

عبدالناصر : آه.. ممكن طبعا فيه الغاز اللى هو اسمه غاز الأعصاب ده هو بيعمل شلل.

جلود: كيف تعملوه تضربوا من بعيد؟

عبدالناصر : لأ.. إحنا عندنا كل العساكر معاها القناع الواقى الكمامات، لكن إحنا أيضا عندنا الغاز ده إحنا بنعمله هنا آه.. يمكن إحنا فى حسابنا إن اسرائيل ممكن تعمل عملية بهذا الشكل، قريب كنا بنتكلم فيها الجمعة اللى فاتت لأن صدر قرار فى اسرائيل بشراء كمامة غاز لكل المدنيين، ليه اسرائيل تعمل العملية دى إلا اذا كانت هى ناوية تستخدم الغاز؟!

جلود: اذاً فرنسا معلوماتها كويسة؟

عبد الناصر: ممكن، آه.. لأن هم لازم يعملوا عملية الحقيقة.

جلود: يضربوا القوارب دى من بعيد، وقال: إنها بتيجى على أساس تجارية تعمل دخان وتبقى مهياش عسكرية خالص.

عبد الناصر: آه تجارية.. دخان ايه يعنى؟

جلود: يعنى من النوع القديم، القوارب دى القديمة تمشى..

عبد الناصر: بالفحم.

جلود: آه.. وبتبان فى البحر على أساس إنها قوارب تجارية.

عبد الناصر: قوارب تجارية، هو اتصل هنا بينا وادانا معلومات؟

جلود: أيوه.

عبد الناصر: يبقى لازم عارفينه هناك بالمخابرات، اتصل بصادق هو؟

جلود: ما أعرف، هو قال حسب معلوماتى عليه: إن هو متصل ببعض ضباط المخابرات الفرنسية، من الممكن حتى إن هم اللى مايحبوش..

عبد الناصر: اليهود.

جلود: اليهود، هو فعلا جابوا لنا الصحف بتاعتها على أساس حتى الصحف ما يرخصوا لها، وحتى من سنة ٣٢ كان يهاجم فى اليهود وجاب الصحف كلها فإحنا أعطيناه شوية فلوس وقلنا له يستمر، والعملية بنتتبعها كلها ونجيب لكوا معلومات أول بأول.

عبد الناصر: هتسافر امتى؟

جلود: ما باعرف.

عبد الناصر: طب هاشوفك قبل ماتسافر.

جلود: بس النهارده العقيد بنحاول نقنعه – نخاف منقنعهوش – نسافر للصين، هو الحقيقة بيتحكم. هو منطق العقيد شوى.. هو يعنى الحقيقة الشى اللى باين له إن هو انسان نزيه وانسان ماهر ولا يميل للمادة ومخلص ولكن هذا السبب إن منقدرش نعارضه؛ يعنى ممكن الشئ اللى نطمئن إن مافيش خلاف بينا وبينه أبدا لحد دلوقتى، لكن فى بعض الحاجات ميكونش فيها واقع! هادى المشكلة.

عبد الناصر: إحنا عندنا تعرف هنا لجنة الأبحاث الذرية وعندنا مفاعل ذرى واخدينه من الروس وكنا عايزين نعمل مفاعل أكبر، إحنا بعتنا لفرنسا علشان يدونا زى ما ادوا اسرائيل، مستعدين كانوا الفرنساويين لكن كلام بدون نتيجة! الألمان أيضا والروس والتشيك كانوا مستعدين لكن كان فيه تعقيد باستمرار، مش عشان ناخد قنابل عشان نبنى مفاعل اللى يدينا البلاتينيوم اللى ممكن نعمل قنبلة ذرية، إحنا هنا عندنا ناس يقدروا يعلموها.

جلود: وليش ما نخطط؟

عبد الناصر: ما عندنا فلوس الحقيقة لهذا الموضوع، يعنى إحنا بعتنا للصينيين وقلنا لهم يدونا، العملية يسهلوا لنا يوفروا لنا نص المصاريف فهم قالوا: إنكوا بتعتمدوا على نفسكوا فى هذا الموضوع! أنا جبت الناس بتوع الطاقة الذرية وعندنا واحد هنا معروف فى الغرب يستطيع يعمل قنبلة ذرية اسمه دكتور نادى معروف هو أستاذ، بس قالوا لى: عايزين فلوس كتير! يعنى فى الكلام كانت البداية بتعوز ٢٠٠ مليون، وبعدين أصلا هى عشان تعمل لازم تعتمد على الصناعة الثقيلة فهم كان رأيهم أساسا لازم نطور الصناعة الثقيلة وبعدين تبقى العملية أرخص.

جلود: على المدى البعيد ممكن.

عبد الناصر: آه.. يعنى إحنا عندنا ناس إحنا ميزتنا هنا فى مصر عندنا فنيين فى كل الفروع، الحقيقة دى ميزة لا تقدر بثمن.

جلود: الحقيقة. آه.. الامكانيات بعد الحرب ما تنتهى يعنى.

عبد الناصر: طبعا.

جلود: ٦٠ ألف عربية.

عبد الناصر: آه.. وبعدين دول كلهم ٦٠ ألف عربية! إحنا فقدنا كل العربيات فى سينا وفقدنا كل العربيات اللى كانت حوالى ٢٥ ألف، دلوقتى إحنا ضاعفنا الجيش وعايزين ٥٠ ألف عربية العربية بـ ٥ آلاف. إحنا حتى متفقين مع ألمانيا مع مرسيدس ومتفقين مع الروس ومتفقين مع دويدس عشان نكمل عربيات الجيش.

جلود: آه.

عبد الناصر: قطاع الغيار..

جلود: قطاع الغيار والصيانة، ٥٠ ألف سيارة؟!

عبد الناصر: ٥٠ ألف سيارة يطلعوا ٢٥٠ مليون جنيه، الروس بيدونا الحقيقة بالتقسيط..

جلود: كان عندنا عقد سوبر Velion وهليوكبتر، بدأنا حتى بـ ١٤ سوبر Velion و١٤ هليوكبتر يعنى فى الاتفاق اللى بينا وبين الحكومة فى فرنسا.

عبد الناصر: طب مش هيبقى عندكوا هليوكبتر؟

جلود: أيوه.. ناخدها من الروس.

عبد الناصر: الروس أرخص، آه.. هو ميزة السوبر Velion يمكن فيها تسهيلات الكترونية أكتر، معرفش هو رأى مطاوع ايه؟

جلود: هو رأيه موافق، لكن العقيد قال له: على الـ ٦ والـ ٩ ضد الغواصات كاشف وضرب.

عبد الناصر: ليه متاخدوش الصفقة دى؟

جلود: هو أهم شئ المعركة.. المعركة خلاص.

عبد الناصر: قرب المعركة باين معقدة برضه.

جلود: ومستمرة صح معتقدش؟

عبد الناصر: ولا هيسبونا ولا هيسبوكوا الأمريكان ما هيسبوكوا أبدا.

جلود: ازاى؟

عبد الناصر: يعنى يخدروكوا ويطمنوكوا هناك ومايسيبوكوش!

جلود: الهيلكوبتر الـ Wire ٥ مليون.

عبد الناصر: ٥ مليون جنيه!

جلود: آه.. والتانيين مش عارف.

عبد الناصر: طب ما تاخدوهم بالتقسيط.

جلود: هى بالتقسيط والله.

عبد الناصر: يبقى خسارة.. خسارة لأن برضه اللى احنا هناخده من الروس مش كفاية، إحنا عايزين نعمل ٣٠٠ هليوكبتر.

جلود: إحنا اليوم ناويين نجيب هليوكبتر زيادة.

عبد الناصر: من الروس؟

جلود: من الروس.

عبد الناصر: آه.. ممكن ممكن هم عندهم.

جلود: إحنا عايزين ناخد رأيكم فى النوع اللى هنشتريه.

عبد الناصر: فيه الـ Me9 هى دلوقتى أحسن طيارة، وفيه Me6 دى اللى كانت بتروح اليمن من هنا كبيرة جدا تشيل عربية وتشيل..

جلود: جاية لنا طيارات من أمريكا بتشيل ٩٠، ولكن السوبر Velion بتشيل ٣٦ جندى.

عبد الناصر: بكام السوبر Velion؟

جلود: ٤٥ مليون دولار.

عبد الناصر: ٤٥ الـ ١٤ طيارة؟

جلود: لكن مش عارف الـ ٤٥ مليون دولار قادرين يجيبوا كام.

عبد الناصر: لأ.. هم الحقيقة الروس بيدونا رخيص وبعدين السياسة بتتدخل أما باروح. إحنا مرة فضلوا يدونا وبعدين كان علينا ٤٠٠ مليون جنيه، وروحت سنة ٦٥ قلت لهم: عايز أنزل ٥٠٪ من الديون فنزلوا وإحنا قاعدين ٢٠٠ مليون جنيه.. الدين بعد ما بقى ٤٠٠ مليون بقى ٢٠٠ مليون. هم الروس يقولوا: اللى معندهمش فلوس بيشتروا مننا واللى عندهم فلوس بيشتروا من الغرب! برضه ده الحقيقة يأثر، الحقيقة لازم تروح زيارة لموسكو هتشوفوا الناس زينا كده شرقيين.

جلود: نعمل رسالة للعقيد.

عبد الناصر: آه.. وبتبلغه، يعنى لو روحتوا الصين قبل الاتحاد السوفيتى تتعبونا إحنا سياسيا ليه؟ لأن الروس يتلخبطوا خالص لأن طبعا معتبرينكوا تقدميين وثوريين ومعتبرين إنكوا بتقدروا المساعدة اللى هم بيدوها لنا؛ فلازم الحقيقة يعنى تروحوا الاتحاد السوفيتى وبعدين تروحوا الصين، مافيش ما يمنع تروحوا هنا وتروحوا هنا وتروحوا هنا فى كل حته، حتى أمريكا ما تعقدوا معاها تخلقوا علاقة بس هم بيتكلموا بلسانين. إحنا لينا ميزة عنكوا إحنا بنعرف اللسانين، يعنى بتوع الـ CIA مراقبينهم ونعلم كل ما يقال منهم، والسفارة بيتكلموا معانا لسان حلو فبنعرف من الـ CIA اللى هى المخابرات الأمريكية ايه هم! دول بقى يكرهونا كراهية التحريم؛ لأن احنا فيه تسجيلات عندنا هنا – وأنا قلت للأخ معمر عليها أيام ما كان هنا – علينا وعليكوا لناس أمريكان.. يعنى سب وتمنيات وبكره يشوفوا اسرائيل هتطربق مصر وليبيا مش هتقعد هم فاكرين ايه! ده كلام أمريكان حقيقى بيتكلموا وإحنا بنسجل المواضيع دى.

جلود: موضوع المخابرات..

عبد الناصر: إحنا كل حاجة بتروح لكوا، الحقيقة فيه عمليات أخيرة كانت عليكوا وراحت بعتها أمين كلها، كل اللى إنتو عايزينه فى المخابرات إحنا مستعدين. فى الداخلية لازم إنت تمسك الداخلية، أنا أول ما مسكت فى البلد مسكت وزير داخلية لكن البلد كانت ممسوكة لغاية دلوقتى على هذا الأساس. واتعملت المباحث العامة وجم فيها ناس يعنى موثوقين وبلد ممسوكة ١٠٠٪ وناس بيشتغلوا، عندنا هنا حسن طلعت اللى ماسك المباحث العامة كان معايا فى طرابلس وكان معايا فى المغرب فى منتهى الاخلاص الحقيقة، وبيشتغلوا بقى يعنى مش بيشتغلوا جوه هنا بيشتغلوا بره كمان.. يعنى متتبع الاخوان المسلمين فى المانيا وفى فرنسا وفى الكويت وفى قطر وفى انجلترا وفى كل حته.

جلود: سألنا ايش واجب المخابرات والمباحث العامة، قالوا: إنها تمشى فى خطوط متوازية ماتمشيش فى خطوط متعارضة.

عبد الناصر: آه.. إحنا عندنا حاجة اسمها هيئة الأمن القومى بتجمع بقى المخابرات الحربية والمخابرات العامة والداخلية، وبيقعدوا والتلاتة باستمرار متفاهمين مع بعض مافيش تناقض ومافيش حساسيات أبدا، وكل واحد يتصل بالتانى؛ يعنى لو فيه حاجة على الجيش يتصل بالمخابرات الحربية، لو فيه حاجة على الجاسوسية هو شغل المخابرات العامة أساسا هى بتشتغل ضد النشاط الأجنبى.

جلود: لكن الأمن الداخلى المباحث.

عبد الناصر: الأمن الداخلى الداخلية أساسا، يعنى المخابرات ممكن وهى بتشوف عملية بره تقع فى عملية فى الأمن الداخلى تبلغ عليها، لكن هم شغلهم بره ويعملوا عمليات بره وكل حاجة.. حتى تزوروا المخابرات والله.

جلود: نزوره ممكن يوم السبت إن شاء الله.

عبد الناصر: يوم السبت أنا بقول لأمين تزوروا المخابرات وبتشوف.

جلود: ونزور حتى بتاع المباحث العامة.

عبد الناصر: وتزورا المباحث، والحقيقة لازم تبنى الداخلية بسرعة لأن اللى هيمنع المؤمرات دى كلها هيبقى هو جهاز المباحث.

جلود: والله فى الحقيقة فيه ناس كويسين بنعتمد عليهم، وإحنا دلوقتى مركزين أكتر شى على السفارات.

عبد الناصر: كل سفارة هى مركز جاسوسية وإنتو عندكوا السفارات والشركات، وهنا السفارات بتلم معلومات لاسرائيل. إحنا مانعين دلوقتى السفر خارج القاهرة إلا بإذن وميطلعش فى الطرق.. ممنوع بقانون وقرار ما يطلع بطرق. ولهذا أى واحد يطلع يسافر يشوفوا تحقيق شخصيته الأجانب ممنوع؛ لأن بيروحوا يجيبوا معلومات ويبلغوا الأمريكان هنا والأمريكان بيدوا اليهود وأمريكا هى اسرائيل الحقيقة.

جلود: إحنا اجتمع بينا السفير الأمريكى قبل ما نيجى بيوم، قال: إحنا نخاف تاخدكم الـ probaganda، وإن وزير الخارجية بيقول لهم: ده لسه إحنا ماخدناش قرار..

عبد الناصر: بالفانتوم؟

جلود: بالفانتوم ولكن بنقول لك بصفة شخصية: ما فى نية لتسليم اسرائيل.

عبد الناصر: هم دلوقتى مش هيعلنوا زى الأول لكن هى صفقة الفانتوم الحالية تخلص فى أغسطس، هم ابتدوا ياخدوا فى أول سبتمبر وخدوا أظن أول مرة ١٢ طيارة وبعدين كل شهر بياخدوا أربع طيارات، شوف الفرق بين دول وبين بقى برضه فرنسا دلوقتى دول بياخدوا كل شهر أربع طيارات.

جلود: للاعتبار من ٧١.

عبد الناصر: تاخدوا كل شهر.

جلود: ناخد كل شهر.

عبد الناصر: فهم دلوقتى العلنية وهو هيخلص فى أغسطس – سبتمبر ما فى داعى يعلن؛ لأن احنا عاملين عليه حملة كراهية عنيفة، لكن هو طبعا قايل لليهود يضربوا عندنا فى العمق وفى الداخل وهنا عشان هز الأوضاع الداخلية.

جلود: الجزائر والمغرب الحاجات اللى قالوها بيبعتوها؟

عبد الناصر: الجزائر بعتوا لنا ٢٠، هم قالوا ٤٠ طيارة هم قالوا هيبعتوا ٢٠ وأجلوا ٢٠ و١٠٠ دبابة.. بعتوا ٢٠ طيارة والـ ١٠٠ دبابة، والمغرب قال إنه هيبعت معملش حاجة!

جلود: أنا رأيى إن المغرب أفضل من الجزائر، هم يقولوا: إن الجزائر طلبت تأجيل وإنهم راح يتصلوا بينا.

عبد الناصر: هو الحقيقة عيب سياسة الجزائر إنها مبنية على ربط المغرب وربط تونس فده بيخليها تتنازل على جزء كبير جدا؛ فمثلا أنا أما قلت لبومدين بتيجى تحضر دول المواجهة، قال لى: أنا مابقدر أحضر دول المواجهة لأن ده هيبقى دول تقدمية وده يزعل المغرب وده يزعل تونس! فأنا قلت له: ازاى؟ ده إنت دولة تقدمية وثورة جزائرية، قال: ما بقدر آجى، وبعدين قلت له: طب ماإحنا عندنا الملك حسين لا تستطيع إنك تقول علينا دول تقدمية يعنى اجتماع دول بنجتمع دول المواجهة، قال: لا.. مابيقدر يجى! فالحقيقة اذا كان الانفتاح على المغرب العربى هيخلى الاتجاهات تتكمش بما يتمشى مع سياسة الملك الحسن ده موضوع يبقى اطار جديد، وبعدين الملك الحسن طبعا إنت عارف هو ايه، بورقيبة طبعا إنتو بتعرفوا من هو بورقيبة.

هذا طبعا لا يمنع يجب تحسين العلاقات مع الجزائر بالذات لأن الجزائر لازم تتلم معانا الحقيقة، ولو إن هم الحقيقة كتبوا علينا كتير كلام مش كويس لكن..

جلود: فى المدة الأخيرة؟

عبد الناصر: حتى فى المدة الأخيرة قالوا فى الجريدة بتاعتهم: إن احنا بنبنى نوادى ليلية فى الهرم علشان نشغل الناس عن المعركة! فى الوقت اللى احنا الوحيدين اللى بنحارب وإحنا الوحيدين اللى بنضرب وإحنا الوحيدين اللى بننضرب!

جلود: كويس إن يجيب دخل السياحة مثلا.

عبد الناصر: إحنا ما بنبنى ده كله رأس مال خاص، يعنى إحنا بنبنى الأوتيلات الجديدة دى.. شيراتون دى طالعة والفونتانا دى ٣٠ دور ودى ٢٢ دور كل دى كانت من قبل ٦٧ حتى، وبعدين نتيجة المعركة أوقف فيها العمل كان لازم خلصت ٦٨، لكن هو بيقول إن الملاهى اللى فى شارع الهرم.. إحنا عندنا شارع الهرم ده فيه ملاهى كتيرة.

جلود: هو أعطينا الاشارة للسفير الصينى هنا إن بنيجى من باكستان.

عبد الناصر: الزيارة سرية؟

جلود: آه.. سرية.

عبد الناصر: اذا كانت سرية يعنى مافيهاش حاجة.

جلود: سرية.

عبد الناصر: إنتو ما اتفقتوا مع الصين لسه؟

جلود: مااتفقناش.

عبد الناصر: يعنى أنا مستغرب ازاى هتروحوا الصين قبل روسيا! الروس هم اللى عندهم كل الأسلحة كويسة جدا، ده فيه الأسلحة اللى عند روسيا مش عند فرنسا يعنى الروس عندهم أسلحة مش موجودة غير عند روسيا وعند أمريكا.

جلود: لو ممكن تكتب رسالة للعقيد.. قال لنا الريس: أحسن تمشى على روسيا بيخدم القضية كلها.

عبد الناصر: آه.. وبعد كده يعنى أكتب لك؟

جلود: آه.

عبد الناصر: حاضر هاكتب لك، هنشوفك قبل ما تمشى وبتقعد هنا يومين حتى تريح نفسك، ايه؟

جلود: لسه هاشوف الداخلية والمباحث.

عبد الناصر: والمخابرات.

جلود: والمخابرات، حتى أفهم عامة ماذا تعنى المخابرات والمباحث.

عبد الناصر: أمين أو شعراوى يشرحوا لك الموضوع ده أنا بتصل بيهم وأقولهم، وبعدين هم فى المخابرات عندهم أجهزة فنية كتير جدا والداخلية عندهم أيضا، يعنى إنت ممكن تستعين بهذه العمليات. بيقولوا لك: تجيب الأجهزة بالنسبة لمراقبة التليفونات بالنسبة لعمليات؛ مثلا فيه عربيات مجهزة عشان تتبع واحد واللى فيها لاسلكى و electronics وعمليات بهذا الشكل، الحاجات الفنية دى هم يقولوا لك لأن احنا خدنا زمان من الأمريكان ثم خدنا من الروس ثم جبنا من المانيا الغربية وبعدين هو بيعمل هنا دلوقتى.

جلود: بيعمل الحاجات دى؟

عبد الناصرك آه.. يعنى بيعمل صناعات فى المخابرات هو بيعمل محليا، الحقيقة فى هذا الموضوع لازم يبقى فيه تعاون كامل بينا.

جلود: فرنسا عندها مخابرات كويسة وفى ايطاليا وتونس.

عبد الناصر: ايطاليا هيتجننوا اتصلوا بينا الطلاينة حتى، وبعدين الاجراءات اللى إنتو بتاخدوها خدوها واحدة واحدة برضه لغاية ما تترستأوا أكتر. النهارده إحنا بقالنا ١٨ سنة، لو تبص الأوقات كلها إحنا قاعدين فى مشاكل وتوتر.

النميرى دلوقتى مش سايبينه مدوخينه.

جلود: السودان وموقعها.

عبد الناصر: دلوقتى عاملين فى جنوب السودان بيافرا جديدة!

جلود: العقد اللى بينا وبين بريطانيا فى صفقة الرادار..

عبد الناصر: الرادار.. هم دول حرامية الانجليز الحقيقة لصوص.

جلود: هو الحقيقة المانيا مستعدة.

عبد الناصر: آه.. لكن الألمان بياخدوا أوامر من الأمريكان على طول، إنتو ليكوا علاقات بألمانيا الحقيقة بتقدروا تعملوا كتير.

جلود: تعبناك.

عبد الناصر: لا.. لا.

جلود: شكرا.

عبد الناصر: شكرا، أشوفك إن شاء الله فى آخر يوم يعنى بتقولى ونقعد نتكلم تانى نكمل. إتفضل.